

شرح التفسير الميسر (23) سورة آل عمران | ٥٢-٤١ يوم

٩٢/٣٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01 وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق للتاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعاً موفقاً وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. الكتاب - 00:00:21 الذي بين ايدينا تفسير الميسر قرأتنا في هذا التفسير وبلغنا سورة آل عمران وقرأنا فيها وقف بنا الحديث عند الآية رابعة عشرة من هذه السورة وهي قول وهي زين للناس حب الشهوات ونلاحظ حتى يعني نؤكد على هذا - 00:00:42 الكلام الذي سبق ذكرناه وهو ان السورة مبنية على الثبات ووسائل الثبات. يعني الثبات على الدين والتمسك بشرع الله. اسباب الزيف عن هذا الدين ونعرف ان يعني اقوى اسباب الزيف والانحراف عن دين الله هي اتباع الشبهات - 00:01:09 واتباع الشهوات. اما اتباع الشبهات فقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في الآية السابعة الآية السابعة لما ذكر قال فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة واما - 00:01:35 اتباع الشهوات او بيان الشهوات فهي في الآية الرابعة عشرة. زين للناس حب الشهوات. فالانسان قد يزيف وقد اسباب الزيف واسباب الفتنة هي اتباع الشبهات وهذا اخطر ومرض الشبهات اخطر - 00:01:55 او اتباع الشهوات وهي ايضا سبب ومرض الشهوة او مرض الشبهة. وهكذا لا تزال السورة يعني ستستمر معنا في تقرير الثبات على الحق وبيان اسباب الزيف عن هذا الدين. طيب تفضل - 00:02:13 احسن الله اليكم قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك مداع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب. اي حسن للناس - 00:02:33 حب الشهوات من النساء والبنين والاموال الكثيرة من الذهب والفضة والخير الحسان والانعام من الابل والبقر والغنم والارض والزراعة ذلك الزهرة الحياة الدنيا وزينتها الفانية والله عنده حسن المرجع والثواب وهو - 00:02:53 والجنة. مثل ما ذكرنا ان هذه هي اقصى شهوات الانسان في الدنيا التي ذكرها الله سبحانه وتعالى من النساء والبنين والذهب والفضة الاموال والخيول والانعام والحرث فهذه هي يعني زينة الحياة الدنيا وزينة شهوات الدنيا - 00:03:13 ولكن الله سبحانه وتعالى لما عرضها قابلها بما هو اعظم. لما قال ذلك مداع الحياة الدنيا الذي يتمتع به الانسان وكلمة مداع تدل على سرعة الزوال. تدل على ان هذا الشيء غير ثابت. يتمتع به الانسان في وقت معين - 00:03:40 ثم ينتهي منه. اما هو ينتهي ويذهب او هي تذهب عنه. فمداع الحياة الدنيا ولكن الله سبحانه وتعالى قال عنده حسن المآب وحسن المرجع وحسن الثواب سبحانه وتعالى وهي الجنة التي سيأتي تفصيلها - 00:04:00 بعدها بعد هذه الآية. فهذه الآية جمعت اعظم الشهوات من النساء والبنين والاموال الكثيرة مثل ما ذكرنا والخيل المسومة فسر المؤلف المسومة بانها الخيول الطيبة الحسنة الجميلة المنظر. والانعام من الابل والبقر والغنم - 00:04:18 كذلك الزروع والنخيل ونحوها كل هذا زهرة هذه الدنيا التي سرعان ما تزول. وهذا هذه اصول اصول الشهوات. ولا يمنع ان تكون

هناك من يعني غيرها من من الشهوات التي - 00:04:45

يعني من الشهوات التي تدرج تحت هذا كله تدرج ولكن هذه هي اساس الشهوات النساء والبنين والذهب والفضة الاموال والخيول مراتب الطيبة والانعام والحرث ست تقريبا هذه ممتع الحياة الدنيا. طيب. نعم واصل - 00:05:08

السلام عليكم. قوله تعالى قل اؤنئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد. اي قل ايتها الرسول اخبركم بخير مما زين - 00:05:35

هذه الحياة الدنيا لمن راقب الله وخاف عقابه جنات تجري من تحته قصورها واسجارها الانهار. خالدين فيها ولهم فيها ازواج مطهرات من الحيض والنفاس وسوء الخلق. ولهن اعظم من ذلك رضوان من الله - 00:05:56

والله مطلع على سرائر خلقه عالم باحوالهم وسيجازيهم على ذلك. يعني شف آآل الاسلوب الذي السامع اكثر واكثر لما يقارن الله سبحانه وتعالى يعني ما في هذه الدنيا بما في الآخرة - 00:06:16

ولا فرق يعني يعني ما نستطيع ان ان اصلا ما في وجه للمقارنة ولا شك ان ان يعني نعيم الآخرة لا يقارن بالدنيا ابدا ابدا. ولكن الله سبحانه اتي بهذا الاسلوب حتى يجذب القلوب فيقول قل اؤنئكم قل يا - 00:06:36

محمد لهؤلاء الناس هل اخبركم اذا كانت هذه هي هي زينة الدنيا كلها اذا كانت هذه هي زينة الدنيا كلها بجمالها وزخرفها وزهرتها. فهل اخبرك بشيء اعظم - 00:06:56

من ذلك يأتي بهذا الاسلوب اسلوب الاستفهام لانه اسلوب الاستفهام يجذب اكثر. ويلفت الانتظار. الا اخبركم بما هو اعظم من ذلك؟ واشد واكبر منزلة عند الله من ذلك. ولكن هذا ليس لكل الناس. ليس لكل الناس وليس لكل مخاطب. بل هو - 00:07:17

خاص بالمتقين الذين اتقوا ربهم وتجنبوا ما يغضب الله وابتعدوا عما حرم الله والتزموا ما امرهم الله به. فحققوا معنى التقوى. هذا هو نصيب في الآخرة. اما غيرهم فلا بلا شك ان مصير ان ان - 00:07:41

مصيرهم سيكون مصيرًا سيئًا. لكن هذا الخبر وهذه البشرة هذه انما تكون خاصة بمن عرف الطريق الى الله وبمن اتقى الله ولذلك قال للذين اتقوا عند ربهم وكلمة عند ربهم - 00:08:01

يعني مكانة عظيمة ان تكون انت عند الله. الله يشرفك بقربك منه عند ربهم. جنات تجري من تحتها الانهار مقابل الحروس ونحوها من التي ذكرها الله سبحانه وتعالى من زينة الدنيا قال - 00:08:22

لا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ليست كازواج الدنيا. ازواج الدنيا لا شك انها فيها من النقص الكبير. هذه مطهرة من الحيض وفي الدنيا فيها عندها حيض ومطهرة من النفاس - 00:08:42

ومطهرة من الاخلاق السيئة ومطهرة من يعني من الكلام البذيء على اعظم جمال وبهاء بلا شك ان ازواجا آخرة لا تقارن بازواجا الدنيا. قال وفوق ذلك كله رضوان الله سبحانه وتعالى ان يرضى الله عنك - 00:09:06

رضوان الله اعظم شيء سبحانه وتعالى. وهذا آآل بلا شك ان هناك مقام يعني فرق كبير جدا. قال اردوغان والله بصير بالعباد هذه تذكرة لهؤلاء ولهم اعلم من اراد ان يسلك طريق السعادة والنجاة والسلامة ان يكون - 00:09:28

طائعا لربه والله مطلع على اعماله والعكس كذلك من من يعني اسرف على نفسه بالذنب والمعاصي واعرض عن ذكر الله فالنتيجة ما هي انه كان سيكون مصيره مصيرًا سيئًا والله مطلع على سرائر خلقه عالم باحواله - 00:09:48

واذا كان الله بصير بالعباد فما النتيجة اذا كان الله اذا كان الله بصيرا بالعباد فانه سيحصي ما فعلوه من اعمال وما عملوه من اعمال ويجازيهم عليه بما يستحقون نعم - 00:10:08

قوله تعالى الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. اي هؤلاء العباد المتفتون يقولون اتنا امنا واتبعنا رسولك محمد صلي الله عليه وسلم. تمحو عننا ما اقترفناه من ذنب. ونجنا من عذاب النار. هذى مقتضدة - 00:10:32

هذى الاية متصلة اتصالا وقويا بما قبلها. يعني اه لو سألك السائل قال لك مثلا قل اؤنئكم لو سألك سائل يقال لك في قوله تعالى قل اؤنئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا. هذا الخبر وهذه البشرة للذين اتقوا - 00:10:55

بشرارة عظيمة جنات تجري من تحتها وازواجه ورضوان. من هم الذين اتقوا ربهم؟ قال هم الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. وهم الذين جاءت اوصافهم بعد هذه الاية. فهم الذين يسألون الله - 00:11:15

الله سبحانه وتعالى ويدعون ربهم ويتوسلون. والاحظ هنا ان دعاءهم فيه توسل التوسل جائز في الدعاء ان تتوله بأسماء الله الحسنى تتوله بأعمالك الصالحة فهم توسلوا بربوبية الله لهم. فيقول ربنا انت ربنا. ثم توسلوا بعملهم الصالح. قالوا امنا - 00:11:35

قدموا وسائلتين وسيلة يعني انهم قدموا اسم الله سبحانه وتعالى وصفة الربوبية وقدموا اعمالهم الطيبة وهو تحقيق اليمان. ثم بعد ذلك طلبوا من الله ان يغفر لهم ذنبهم التي وقعت منهم وخطئاتهم ونحو ذلك. وان يجنبهم النار وطريق النار - 00:12:08

وقنا عذاب النار. هذا يتضمن امررين يتضمن انهم يسألون الله ان ينجيهم من النار. ويسألون الله ان يبعدهم عن طرق الموصولة الى النار. اعمال الاعمال التي تؤديهم الى النار. يعني ان ان - 00:12:38 نسأل الله ان يبعده عن طرق اهل النار وطرق اهل النار وصفات اهل النار. طيب السلام عليكم قوله تعالى صابرين والصادقين والقانتين والمستغفرين بالاسحار. اي هم الذين اتصفوا الصبر على الطاعات وعلى المعاصي وعلى ما يصيبه من اقدار الله المؤمنة المؤلمة وبالصدق في الاقوال والافعال وبالطاعة التامة وبالانفاق - 00:12:58

سرا وعلانية وبالاستغفار في اخر الليل لانه مظنة القبول واجابة الدعاء. ترى الصوت ضعيف. صوتي ضعيف يا شيخ؟ ايه ايه. اول قوة بس الان ضعيف. يمكن طيب تمام. هذه صفات الذين - 00:13:28 والذين بشرهم الله وعدهم واتقوا الله هذه صفاتهم. لما بين حالهم انهم يدعون ربهم ويتوسلون اليه ويطلبون المغفرة والنجاة من النار. بين بين صفاتهم هنا. فقال من اجل صفاتهم الصبر. والصبر - 00:13:58

انواع ثلاثة كما ذكر هنا. قال صبرهم على طاعة الله وعن معصية الله وعلى ما يقدر الله معنى انهم يرضون ويصبرون ولا يتسرخطون. فصفة الصبر صفة ملازمة لهم. ولاحظ انها جاءت بصيغة - 00:14:18

سائل ومحلى بالألف واللام فهي الصفة لازمة. الصابرين. ثم قال والصادقين اي صفة الصدق والصديق منزلة الصديقة منزلة عظيمة عند الله. فالصدق في اقوالهم في افعالهم صادقين بما قالوه من طاعات ونحوها. هؤلاء ثم من صفاتهم قال القانتين - 00:14:38

والقنوت لزوم الطاعة ليست طاعة لزوم الطاعة والاستمرار عليها لزوم الطاعة والاستمرار عليها كما قال سبحانه وتعالى لله قانتين. امن هو قانت انه الليل. فالقنوت هو ملازمة والاستمرار عليها الطاعة التامة التي يستمر عليها الانسان. قال والمنافقين الانفاق - 00:15:08

الانفاق في سبيل الله هذه الصفة متميزة فيهم انهم مع كثرة طاعاتهم وكثرة يعني عبادتهم انهم ايضا من صفاتهم انهم يعني يكثرون الصدقات والنفقات في سبيل الله سرا وعلانية قال والمستغفرين بالاسحار. كثرة الاستغفار دليل على يعني كثرة الاستغفار تدل على ان - 00:15:38

لو ان صاحب هذا الاستغفار عنده من العلم والمعرفة والادراك بان ما قدمه شيء قليل جدا وهذا من تواضعه ومن من اعترافهم بتقصيرهم في حق الله. يعني يعملون هذه الاعمال ويكترون من الاستغفار. وانت تلاحظ دائمًا في - 00:16:10

خواتيم الاشياء يكثر الاستغفار كما في الصلوات وفي الحج وفي الاعماء كثير من الاعمال حتى في القضاء لما قال قال في سياق القضاء قال واستغفر الله كثرة الاستغفار استغفار - 00:16:30

في خواتيم الاشياء في خواتيم الامور ولذلك خاتمة الليل انهم يستغفرون في اخر الليل وهو وقت السحر لان مظنة الاجابة والقبول. فهذه هي اجل صفات هؤلاء الذين وعدهم الله. اما الدنيا - 00:16:50

زينتها وحب الشهوات هذه كلها تذهب بمن حصل عليها ومن لم يحصل عليها ولا مزية لها عند الله في في ميزان التقوى.

ميزان التقوى هذه الصفات. هذه الصفات هي التي ارشد الله اليها - [00:17:08](#)
طيب. نعم السلام عليكم قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولي العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم من شهد
الله انه المتفرد بالالهية وقرن شهادته بشهادة الملائكة واهل العلم - [00:17:28](#)

على اجل مشهود عليه وهو توحيده تعالى وقيامه بالعدل لا الله الا هو الذي لا يمتنع عليه شيء اراده. الحكيم في اقواله وافعاله اي نعم
هذا هذا الان الآيات حتى يعني نفهمها جيدا بعد ما ذكر الله الشهادات شبه الشبهات والشهادات والفتنه - [00:17:50](#)
وبين موقف المؤمنين وغيرها ثم ذكر صفات هؤلاء الذين وصفهم الله بل هؤلاء اهل التقوى اه عادت الآيات الى تقرير توحيد الالهية
وأفراد الله بالعبادة وانت تلاحظ اول السورة لما افتتحت السورة - [00:18:16](#)
في قوله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم. وقال بعدها يعني قال اه بعدها هو الذي يصوركم في الارحام لا الله الا هو العزيز الحكيم.
وايات كثيرة مثل هذه الآيات - [00:18:39](#)

لما يعني بدأها الله بتقرير التوحيد بعدها عادت الآيات الى تقرير ايضاً توحيد الالهية حتى يرتب عليه مناقشة هؤلاء اصحاب الشبهات
الذين انحرفوا في عقائدتهم وخاصة سارة النصارى الذين ادعوا ان عيسى هو الله - [00:18:55](#)
ان عيسى هو الله. فاراد الله سبحانه ان يقرر توحيد الایمان ستأتيك ايات كثيرة على هذا المنوال على هذه الطريقة. وهي تقليل
التوحيد كثير والاستسلام لله كما سيأتيك الان ان الدين عند الله الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يتغىي الاسلام دينا فلن
يقبل منه. ستأتي كلمة - [00:19:20](#)

والانقياد لله وان الله هو الحق. وان دينه هو الحق. وانه هو الذي يستحق ان يعبد. وانه هو الله الواحد. ولذلك هذه انت معنا هي تقرر
تقرير قضية التوحيد الالهية وتوحيد الالوهية والعبادة وان الله - [00:19:44](#)

هو الذي يستحق ان يعبد وانه هو المتفرد بالخلق والتدبیر والتصرف وهو الخالق للخلق كله وانه هو الذي يستحق ان يعبد وما سواه
وما سواه ليس له تصرف في الكون. وما سواه مخلوق مدبر ليس له ليس له يعني - [00:20:10](#)
في ان يخلق شيئاً او يدبر شيئاً ولا يملكون لنفسه لانا نفعاً ولا ضراً. ولذلك هذه الآية تعتبر بداية آآ يعني في الدخول في في مناقشة
هؤلاء في في مناقشة في مناقشة هؤلاء - [00:20:30](#)

يقول هنا شهد الله ما معنى الشهادة الشهادة في اللغة هي الحضور الشهادة في اللغة هي الحضور. شهد الله يعني معناها يعني الله
مطلع وشاهد. وآآ هذا معناه وام هذا شهادة الله ان الله سبحانه وتعالى يقر لعباده او يقرر لعباده انه المتفرد - [00:20:50](#)
المتفرد بالخلق والتدبیر والعبادة. شهد الله انه المتفرد بالالهية وقام بشهادته شهادة الملائكة والملائكة حاظرون شاهدون مقررون بان
الله هو المتفرد وهم اقرب الناس الى الله. وهم الذين لا يعصون الله طرفة عين. لا يعصون الله ما امرهم. فهؤلاء هم هم اهل -
[00:21:25](#)

أهل الشهادة التي يعني اقرروا بالله سبحانه وتعالى. ثم بعد ملائكة اولو العلم واهل العلم هم اجل الناس على وجه الارض اهل
العلم هم اعظم الناس هم اعظم الناس معرفة بربهم. واجل من استشهد به - [00:21:52](#)

يستشهد به والله استشهد اختار من عباده اهل العلم دون ما سواهم لا اهل العبادة ولا غيرهم وانما اختار اهل العلم وهذا يدل على اي
شيء يدل على شرف العلم ومنزلة العلم والتعلم فاهل العلم والتعليم والتعلم - [00:22:15](#)
هم اشرف الناس ولذلك اختارهم الله سبحانه وتعالى فجعل وجعلهم يشهدون له بالتوحيد والقيام للعدب قال قائما بالقسط قائمة
منفرد بالتوحيد قائما بالقسط. ثم اكد مرة اخرى قال لا الله الا هو. طيب ذكرت - [00:22:35](#)

لا الله الا هو في الاول. لماذا كررت؟ ما دام انه قال شهد الله انه لا الله الا هو. لماذا اعاده مرة ثانية؟ قال يرتب عليها اسم العزيز عزيزي
الحكيم قال لا الله الا هو ذو العزة والقوه والامتناع الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء الحكيم - [00:22:55](#)
وفي تدبیره وفي اقواله وفي افعاله. فهي اية عظيمة اية عظيمة تدل على يعني عدة امور منها آآ اقرار الله سبحانه وتعالى وتقريره
لتوحيد لتوحيد الالهية وانه مستحق العبادة والامر الثاني يعني انه استشهد على توحيد باعظم - [00:23:15](#)

الخلق واشرفهم وهم الملائكة واهل العلم طيب ان شاء الله يعني قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم من بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب. اي ان الدين الذي ارتضاه الله لخلقه وارسل به رسلا ولا يقبل - 00:23:41

خيره هو الاسلام وهو الانقياد لله وحده بالطاعة والاستسلام له بالعبودية اتباع الرسل فيما بعثهم الله به في كل حين حتى ختموا 00:24:11 محمد صلى الله عليه وسلم. الذي لا يقبل الله من احد -

بعد بعثته ديناً سوى الاسلام الذي ارسل به موقع الخلاف بين الكتاب من اليهود والنصارى فتفرقوا شيئاً واحزاها الا من بعد ما قامت 00:24:29 الحجة عليهم بارسال الرسل الكتب بغياً وحسداً طلباً للدنيا. ومن يجحد بآيات الله المنزلة واياته الدالة على ربوبيته والوهبيته -

فان الله سريع الحساب وسيجزيهم بما كانوا يعملون. مثل ما ذكرنا لك بعدما قررت توحيد الالهية بين للخلق ان هذا التوحيد الذي 00:24:52 يقرره هو الاسلام. هو الاسلام. ولا ليس هناك دين غير هذا -

في الدين ولذلك قال ان الدين عند الله الاسلام هذا اسلوب حصر يعني الدين هو الاسلام وما سواه لا يقبل يقول ان الدين الذي ارتضاه 00:25:12 الله سبحانه وتعالى لخلقه وارسل الرسل كلهم وارسل الرسل واقام الخلق -

هو الاسلام وهو الانقياد لله بالطاعة. والاستسلام له بالعبودية واتباع الرسل. هذا هو هذا هو الاسلام هو الاسلام. واما اهل الكتاب واما 00:25:32 اهل الكتاب ولا يقبل عند الله غير هذا -

هذا هو الدين. ومن يتغىي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. لن يقبله واليهود والنصارى لا يقبل منها. اي عمل ولا ولا عبادة ولا ولا اي 00:25:52 نوع من انواع العبادات. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي -

الا ادخله الله النار. فاليهود والنصارى يعني عليهم لزاماً اتباع شريعة الله واتباع دين محمد. كل من كان يهودياً او نصرانياً حضر 00:26:12 بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. او جاء بعد بعثة الرسول -

صلى الله عليه وسلم فانه واجب عليه اتباعه. ولذلك ما يقبل منه شيء. قال الله سبحانه وتعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب بباب الا 00:26:32 من بعد ما جاءهم. اي ما وقع الخلاف بين اهل الكتاب من اليهود والنصارى. فاصبحوا فرقاً واحزاها شيئاً

الا بعد ما قامت عليهم الحجة بارسال الرسل وانزال الكتب بعد ما جاءهم العلم بغياناً بينهم ارادوا في تفرقهم الحسن والبغى 00:26:55 وطلب الدنيا والاعراض عن طاعة الله هذا هذا السبب نقول يقول هنا وما اختلف الذين في كتابه الا من بعد ما جاءهم العلم بغياناً بينهم لما جاءت -

الرسل وجاءهم محمد وانزل عليهم القرآن واصبح ذلك سبباً في تفرقهم ما بين مؤمن وكافر وتفرقهم اشياء واحزاها قال ومن يكفر 00:27:22 بآيات الله من يجحد آيات الله المنزلة ويکفر بها فان الله سريع الحساب. اي ان الله سيجازيه. ولا يعجزه الله شيء في الارض ولا في السماء فهو سريع الجزاء -

وسيجازي مثل هؤلاء بما يستحقون. الآية هذى التي بين ايدينا بعد يعني بعد ما قرر الله توحيد الالهية رتب عليه ان الدين هو هذا 00:27:52 التوحيد. الدين هذا التوحيد. واما ما سواه من الفرق -

اخرى لا لا يقبل من لا يقبل عند الله. واکد على على اهل الكتاب الذين عندهم العلم. اما الكفار والمشركون ولا نقاش معهم لأنهم كفار. 00:28:12 ولائهم جهله وليس عندهم علم. اما اهل الكتاب الذين انعم الله عليهم -

بالعلم والكتاب القراءة وانزل عليهم التوراة والانجيل هم الذين يعني يبين لهم حقيقة هذا الدين وانه هم الذين الزموا بطاعة 00:28:32 الله. وناقشهم الله وجادلهم هذى شبه يعني ستأتينا آيات كثيرة الان مع اهل الكتاب -

والدين وتقدير التوحيد و موقف اهل الكتاب. في آيات كثيرة ستتأتينا ومحاجية اهل الكتاب. نعم قوله تعالى قوله تعالى فان حاجوك 00:28:58 فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبع وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم فان اسلمو فقد اهتدوا. وان تولوا فانما عليك البلاغ -

الله بصير بالعباد. اي فان جادلك ايها الرسول اهل الكتاب في التوحيد بعد ان اقمت الحجة عليهم فقل لهم انني اخلصت لله وحده فلا اشرك به احدا. وكذلك من اتبعني من المؤمنين اخلصوا لله وانقادوا له. وقل لهم - 00:29:28

العرب وغيرهم ان اسلتم فانتم على الطريق المستقيم والهدى والحق وان توليت فحسبكم على الله وليس علي الا البلاغ. وقد ابلغتكم واقمت عليكم الحجة. والله بصير بالعباد لا يخفى عليكم - 00:29:47

من امرهم شيء طيب يعني تلاحظ الآيات بدأت تدخل في التوحيد ومناقشة اهل الكتاب خاصة يقول فان حاجوك من هم اهل الكتاب لان تقدم قبلها تقدم قبلها ومختلف الذين اوتوا الكتاب - 00:30:03

والاحظ ان الآية التي قبلها خوطى ختمت بقوله ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب وقبلها قال وان الله بصير بالعباد. وهنا قال والله بصير بالعباد. فتأكد على مراقبة الله. تأكيد على اطلاع الله - 00:30:26

تأكد على ان الله سبحانه وتعالى العباد تأكيد بالبعث والجزاء والجنة والنار كل سيجازى كل كل سيعاسب هذا كله وعید شديد لهؤلاء لهؤلاء من اهل الكتاب. يقول فان حاجوا فان حاجوك - 00:30:46

الاحظ ان اكثر الآيات التي فيها المحاجة وهي تسند الى مثل هؤلاء او غيرهم من الكفار فانها محاجة باطلة وحجة داحضة حجة مدحوظة كثيراً في كثير من الآيات تجد المحاجة تأتي على يعني بيان هذه المحاجات الباطلة. يقول فان حاجوك - 00:31:06

هذا حجة باطلة بلا شك. حاجك باي شيء؟ يجاجونك بالتوكيد حاجك ايها الرسول؟ يعني اهل الكتاب في التوحيد بعد ان اقمت الحجة عليهم وبينت لهم فقل هذا ديني وانا قد اخلصت وجهي لله - 00:31:32

وافردت الله بالطاعة. واسلمت وجهي لله وهذا هو الاسلام الحقيقي وجهي لله ومن اتبعني ايضاً معني في طريقي من المؤمنين فعلوا ما فعلت فاسلموا وانقادوا واخرسوا دينهم لله - 00:31:49

وقل لهؤلاء اهل كتابي خاصة وايضاً معهم المشركون الاميين وهم وهم مشركون العرب قل لهم اسلموا مثل ما اسلمنا وادخلوا في دين الله فستجدون ستجدون النجاة والسلام والراحة. اسلموا واسلكوا طريق الهدى والحق. طريق النجاة. فان اسلموا وسلكوا طريقه - 00:32:11

ما انتم عليه فهو هي الهدایة الحقيقة وهذا كله تأكيد وارشاد لهم ومحاجة باسلوب طيب وهم يجاجون بطريقة اخرى. قال فان اسلموا وهذا حتى هذا الاسلوب تلاحظ فيه اسلوب الاقناع لهم. اسلموا فان اسلتم فقد اهتدى. اهتديت فان اسلمو قد اهتدوا. وان تولوا - 00:32:38

انما عليك البلاغ انت ما عليك الا ان تبالغه ليس عليك محاسبتهم ولست انت بمسطر عليهم. انما عليك البلاغ. تبلغهم هذه الرسالة. والله هو المطلع. والله هو البصیر بالعباد. وهو - 00:33:05

الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى. فالآية حقيقة يعني بدأت تدخل في عمق المناقشة وعمق قامت الحجة على هؤلاء بناء اليهود والنصارى وخاصة النصارى الذين يدعون النصارى يدعون - 00:33:20

الالوهية في عيسى. والسوره مبنية على هذا الامر كما ذكرنا. نعم قوله تعالى ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق. فيقتلون الذين يأمرؤون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب - 00:33:40

اي ان الذين يجحدون بالدلائل الواضحة مما جاء به المرسلون ويقتلون انباء الله ظلماً بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤون بالعدل واتباع طريق الانبياء فبشرهم بعذاب موجع طيب واصل لان الآية متصلة - 00:33:58

اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين اي اولئك الذين فطلت اعمالهم في الدنيا والآخرة فلا يقبل لهم عمل وما لهم من نار نصره ينصرهم من عذاب الله - 00:34:20

اي نعم هذا خبر من الله واضح هذا خبر من الله اه بمن يكفر بالتوكيد وبالرسل وبالدلائل الدالة على انفراد الله وعلى ما جاءت به الرسل وزيادة على ذلك تسلطهم على اهل الخير وخاصة الانبياء يقتلون الانبياء - 00:34:36

قال بغير حق يقتلون النبيين. يعني وهذا يؤكد على عداوة اليهود والنصارى. يقتلون الانبياء قتلوا قتلوا عيسى قتلوا اه زكريا وقتلوا

يحيى يقتلون انبياء الله ظلماً بغير حق. ويقتلون الذين - 00:35:01

تأمرون الناس بأمركم الناس بالقسط اهل الخيل واهل الصلاح الامرين بالمعرفة والناهين عن المنكر يقتلونهم. قال مثل هؤلاء وهذه 00:35:21 هذه صفاتهم فان الله قال فبشرهم بعذاب اليم. فتوعدهم الله بهذا العذاب الاليم. قد يسألك سائل يقول لك -

مر معنا في سورة البقرة ويقتلون النبيين بغير الحق وهنا قال بغير حق. ما الفرق؟ لماذا جاءت هناك معرفة؟ وهذا نكرة ما السبب 00:35:45 فنقول اذا قال يقتلون النبيين بغير الحق. فالحق المعروف في الشرع -

الحق المعروف في الشرع. ما هو الحق؟ القتل بالحق؟ القتل بالحق كالقصاص. القصاص يسمى قتلاً بالحق القصاص او اقامه آآ السيف 00:36:11 على المرتد المفارق للجماعة الثالث لدینه. او مثلاً الثيب الزاني كما جاء في الحديث يقتل -

هؤلاء يقتلون بغير شيء؟ يقتلون بالحق. فالسورة بينت لنا في البقرة انهم يقتلون الانبياء بغير الحق يعني ليس على وجه 00:36:35 حقيقي يعني لا قصاص ولا نحوه. وهنا زيادة اشد بغير حق ليس له اي وجه من وجوه الحق -

بغير حق نكرة باي حق يعني ليس بالحق ولا بغيره يعني بدون شيء بغير حق وستأتيانا اية اخرى ويقتلون الانبياء. وهنا قال النبيين 00:36:55 فالنبيين يدل على الكثرة والانبياء جمع قلة. فهم يقتلون سواء كانوا قلة او كثرة. فهم يعني -

يعني من صفاتهم واحوالهم واعلاقهم السيئة قتل الانبياء فهؤلاء وهذه رسالة وتهديد تهديد لهؤلاء من اليهود والنصارى 00:37:20 وغيرهم الذين من صفاتهم انهم يكفرون بآيات الله ولاحظ فعل المضارع يكفرون يقتلون. هذا تدل على الاستمرار. فمن صفاتهم انهم على هذه -

هل يكفرون بآيات الله ويردون شرعه وهي مستمرة الى قيام الساعة كل من يكفر بآيات الله ويقتل الانبياء ويقتل اهل الخير والصلة 00:37:50 هذه فان الله قد توعده بهذا العذاب الاليم. ما هو العذاب الاليم؟ قال اولاً ان اعماله التي كانوا -

عملونها او يتقربون بها الى الله او يدعون انها تنفعهم عند الله قد حبطت. في الدنيا والآخرة ولا تقبل عند الله واذا جاء يوم 00:38:10 القيمة ليس لهم من ناصر ينصرهم على دين ينصرهم من عذاب الله او يردهم -

وعنهم العذاب طيب نعم واصل شيخ بالنسبة الآية قال اولئك الذين حبطوا اعمال في الدنيا والآخرة. الاعمال التي حبطت في الدنيا 00:38:30 مثل ايش يا؟ يعني كيف وجه حبوب يا شيخ؟ اولاً نعرف -

ان المراد حبطة الاعمال عدم قبولها. زين؟ عدم قبولها عند الله. هذا معنى حبطة العمل ان الله لا يقبله عند والامر الثاني انهم لا 00:38:50 يجدون اثر هذه الاعمال لا في الدنيا ولا في الآخرة. فالذي يعمل من هؤلاء من اعمال يدعون انها تنفعهم كاكرام الضيف -

والعطف على المساكين واليتامى والنجدة لمن يستنجد بهم والاغاثة ونحو ذلك التي يدعون انهم يفعلونها على انها انسانية وانها 00:39:15 تنفعهم عند الله في الدنيا والآخرة لا يجوز لها اثر لا في الدنيا ولا في الآخرة -

لا يجد اثراً لها لا تنفعهم في الدنيا ولا في الآخرة هذا المقصود ولا هي مقبولة وليس لها اثر طيب عند الله نعم قوله تعالى 00:39:35 المتر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكموا بينهم. ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون -

فقرة ما يحتاج يا شيخ؟ ايه نعم ايه ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودات فغرهم في دينهم ما كانوا يفترون اي ارأيت ايه 00:40:01 الرسول اعجب من حال هؤلاء اليهود الذين اناهم الله حظا من الكتاب فعلموا ان ما جئت به هو الحق -

دعونا الى ما جاء في كتاب الله وهو القرآن ليفصل بينهم فيما اختلفوا فيه فان لم يوافق اهواءهم يأبى كثير منهم حكم الله. لأن من 00:40:23 عادتهم الاعراض عن الحق. ذلك الانصراف عن الحق -

سببه اعتقاد فاسد لدى اهل الكتاب. بانهم لن يعذبو الا اياماً الا ان القبيلة وهذا الاعتقاد ادى الى جرائمهم على الله واستهانتهم بدينهم 00:40:39 واستمارتهم على دينهم الباطل الذي خدعوا به انفسهم -

طيب يعني لما بين في الآيات السابقة موقف هؤلاء من الانبياء واهل الخير والصلة وانهم يقتلون الانبياء ويقتلون الذين 00:40:58 يأمرن بالقسط من الناس. ذكر طائفة من اهل الكتاب ذكر طائفة من اهل الكتاب وبيان يعني يذكر الله سبحانه وتعالى بعض اوصاف او بعض احوالهم ويرد عليهم. فيقول -

الم ترى وهذا الاستفهام استفهام تعجب. يقول يا محمد تعجب من حال هؤلاء. تعجب وانت ايتها السامع وايتها التالي لكتاب الله القارى تعجب من حال هؤلاء اهل الكتاب الذين اعطاهم الله شيئاً قليلاً اوتوا نصيباً شيئاً قليلاً - [00:41:28](#)

حظاً قليلاً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم يدعون الى ان القرآن فلاح ان الكتاب الاول هو التوراة والانجيل. اوتوا نصيب الكتاب يعني التوراة والانجيل. يدعون الى كتاب الله القرآن الكريم. ليفصل - [00:41:48](#)

بينهم يدعون الى ان يحكم بينهم ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون لم يتولوا جميعاً الا حظ ان الله بعarterه احتراز يعني لا لا يقال انهم كلهم اعرضوا وانما تولى فريق منهم والحال انهم معرضون لا يريدون قبول - [00:42:08](#)

وين الحظ؟ ولا يريدون يعني يعني الحكم الحق. لأن هذا لا يوافق اهواءهم ولذلك اعرضوا عنه ولم يقبل لهم لماذا؟ لأنهم يدعون وعندتهم حجة حجة يعني حجة باطلة يدعون قالوا نحن على حق ونحن على دين وعندنا كتابنا وعندنا - [00:42:28](#)

لا نريد ان نتبعكم. اذا حاججتهم بذنبهم ومعاصيهم قالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون. يقول ذلك بان ذلك الانصراف وعدم قبول الحق حجتهم في ذلك وسببهم في - [00:42:58](#)

السبب في ذلك هو اعتقادهم الفاسد. اعتقادهم الفاسد بان النار لن تمسهم لما اذا قيل لهم احرزوا النار احرزوا ان تعصوا وان لا تدخلوا في دين الاسلام امامكم النار. قالوا لن تمسنا الا اياماً قليلة. ما هي الايام القليلة؟ نلاحظ انه - [00:43:19](#)

فقال اياماً معدودات. وفي سورة البقرة قال ماذا؟ قال اياماً معدودة. فما الفرق بين معدودات ومعدودة؟ قال بعض اهل العلم المعدودة قلة والمعدودات كثرة فاذا صار العدد قليل معدودة اذا كان اكثر قال معدودات ففي قوله - [00:43:39](#)

معانا اه وشروه بثمن بخس دراهم معدودة لانها قليلة. وهناك قال اياماً معدودة قالوا لن تمس النار الا سبعة ايام. بمقدار ايام الدنيا. هم يقولون الدنيا سبعة سبعة آآ سبعة الاف - [00:44:06](#)

والى يوم عند الله الف يعني سبعة ايام عند الله في النار تعذب بها ثم نخرج. واما هنا قال ايام معدودات للكثرة وهي اربعين يوم قالوا لاننا عبدها العجل مدة میقات موسى اربعين ليلة فسيعيذنا الله اربعين - [00:44:26](#)

اربعين يوماً لو عذبكم لحظة واحدة فعذاب الآخرة شديد شديد فانت لم لن يعني لن على النار ولن ترطى بالنار حتى تكون تمسنا النار الا اياماً معدودة. ولكن اغترارهم في دينهم هو الذي جعلهم يفترون على الله الكذب. ولذلك ناقشهم الله في - [00:44:46](#)

سورة البقرة لما قال ان تمسنا النار الا اياماً معدودة. رد الله عليهم هناك ما في دليل عندكم؟ ايش حجتكم قل اخذتم عن الله عهداً؟ ام على الله تفتررون؟ كل كذب في كذب - [00:45:07](#)

وليس لهم حجة نعم هذا قرأتها الآية الثانية يا شيخ. ايه فكيف نعم. اقرأ. قوله تعالى فكيف ما شاء الله قوله تعالى فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه او فيت كل نفس ما كست وهم لا يظلمون - [00:45:27](#)

كيف يكون حالهم اذا جمعهم الله ليحاسبوا في يوم لا شك في وقوعه وهو يوم القيمة واخذ كل واحد جزاءه كما اكتسب وهم لا يظلمون شيئاً. يعني هذا اسلوب استفهام استفهام تعجب. يقول تتعجب - [00:45:53](#)

يعني كيف يعرضون ويفتررون على الله الكذب ولا يقبلون وامامهم الحشر ويوم القيمة فتعجب طب كيف في ذلك الوقت عندما اذا جمعهم الله ليوم القيمة الذي لا ريب فيه وحشرهم جميعاً ليجازيهم ويحاسبهم - [00:46:12](#)

ووفيت كل نفس منهم ومن غيرهم ما كسبت وهم لا يظلمون. في هذه الحال سيعرفون ما هذا ما هو يعني سيعرفون يعني آآ يعني سيندمون اشد الندم انهم لم يدخلوا ولم يعترفوا بذنبهم ولم يدخلوا في دين - [00:46:32](#)

الاسلام وان بقائهم على ما هم عليه لن ينفعهم يوم القيمة. فسيجازون يوم القيمة بالجزاء العدل عند الله وهم لا يظلمون وهم لا يظلمون. طيب الان ستنتقل الآيات الى يعني بيان عظمة - [00:46:52](#)

الله سبحانه وتعالى وانه هو مالك الملك سبحانه وتعالى. وانه هو المتصرف بالكون فيرسل من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويعطي من يشاء. فالمتصف بالكون كله هو الله سبحانه وتعالى. كما انه هو المتصرف الليل والنهار والشمس والقمر - [00:47:12](#)

لما قال يوجد الليل في النهار ويجي النهار في الليل كل هذا يدل على انفراده سبحانه وتعالى تأكيداً على قضية التوحيد والالهية.

طيب هذه الاية يعني نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنه. اه - [00:47:32](#)
باذن الله والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:47:52](#)